

هذا نهار مات يا للُّنَّهار كل مساءً مصرعٌ وانهار
مال جدار النور بعد انحدار وغابت الشمس وراء الجدار

* * *

وذا مساءً صبغته الهموم بلونها القاني وهدي غيوم
تحوم والظلمة فيها تحوم تبسط مهدياً لئناً للنجوم

* * *

كان ثوباً في السماء احترق فلم يزل حتى استحال الأفق
ظلُّ دخانٍ أو بقايا رمق ولم يَعُدْ إلا ذبولُ الشفق

* * *

وتزحف الظلماء زحف المُغِيرُ حاجةً ما دونها كالسُّتار
وكل حيٍّ وادعٍ أو قرير ما اختلف الشأن ولا الحظُّ دار

* * *

العيش أمرٌ تافهٌ والمنونٌ والحكمةُ الكبرى بها كالجنون
وهكذا نمضي وتمضي السنون وهكذا دارت رحاها الطحون

* * *

في شَجِّهاً حيناً وفي طَعْنِها سينقضي العمرُ وأين الفرار؟
وثورةُ الشاكين من طحنها نوحُ الشظايا وعتابُ الغبارا